العُنف الأُسري وعلاقته بالذكاء الإجتماعي لدى طفل الروضة

إعداد

الباحثة/ سارة عبد المنعم الدسوقي ناشي[١]

المستخلص

هدف البحث الى دراسة العلاقة بين العنف الأسري و الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري العنف الأسري والذكاء الاجتماعي، وتكونت العينة من (٦٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، والذين تم اختيارهم من دور رياض الأطفال الواقعة في محافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات، إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث: استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد/ عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩)، ومقياس الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة إعداد/ الباحثة، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين درجات أطفال الروضة على مقياس العنف، وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده،

[١] باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

Abstract:

The current research aims to Identify the nature of the relationship between family violence and social intelligence, The researcher employed a descriptive-correlational approach, deemed appropriate for the nature of the study. This method was utilized to explore and elucidate the relationship between domestic violence and social intelligence in kindergarten children. The sample comprised (60) kindergarten children, evenly divided between males and females, selected from kindergartens within Giza Governorate. The ages of the participants ranged from 5 to 7 years. The following tools were utilized for data collection in this research: Childhood Abuse Experiences Questionnaire: Prepared by Emad Mukhaimer and Emad Abdel-Razek (1999), this tool was used to assess experiences of domestic violence, Social Intelligence Scale for Kindergarten Children: prepared by the researcher, this scale was employed to measure social intelligence in the sample, Search Results: The research findings indicate the following: There is a statistically significant negative correlation between kindergarten children's scores on the Domestic Violence Scale and their scores on the Social Intelligence Scale and its dimensions, at significance levels of 0.05 and 0.01. This suggests that higher exposure to domestic violence is associated with lower social intelligence in children.

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

يتعرض الكثير من الأطفال إلى العنف بكافة أشكاله وأنواعه من الأسرة والمجتمع والمدرسة ولكن يبقى أسوأ أنواع العنف وأشدهم إيلامًا على الطفل هو ذلك العنف الموجه من الأسرة أو بالأحرى من الأب والأم اللذان يفترض بهما تقديم الحنان والرعاية والحب والعطف وإذا بكل هذا يتحول إلى أفظع أنواع العنف من ضرب وحرق وسب وتعذيب وإهمال مما يؤثر بشكل سلبي في شخصية الطفل ويفقده الثقة في نفسه وفي والديه وفي المجتمع الذي سمح لهم بممارسة هذا العنف ضده.

ومن هنا نجد أن هناك الكثير من الآثار النفسية والجسمية والاجتماعية السيئة المصاحبة لممارسة العنف ضد الأطفال في مرحلة الطفولة ومنها الشعور بانعدام الأمن وظهور المخاوف والكوابيس وتجنب التواصل مع الناس والانسحاب والعدوان والاكتئاب والشكاوى الجسمية وانخفاض تقدير الذات، وزيادة معدل المشكلات السلوكية وانخفاض التحصيل الدراسي ونقص في المهارات الاجتماعية واضطراب الهوية الجنسية، مما يجعلهم أكثر عُرضة وسهولة للإنخفاض نسبة الذكاء الإجتماعي.

مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلى إى مدى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العنف الأسري لدى طفل الروضة والذكاء الإجتماعي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري و الذكاء الإجتماعي.
- دراسة الذكاء الإجتماعي لدى طفل الروضة (٥-٧) سنوات في ضوء متغير العنف الأسري.
- التعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعي – ومنخفضي الذكاء الإجتماعي في ضوء متغير العنف الأسري.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية البحث في أنه يُقدم تراثاً نظرياً يُوضح تعريفات الذكاء الإجتماعي، والعنف الأسري، والنظريات المفسرة له، وأسباب العنف الأسري، والعلاقة بين الذكاء الإجتماعي و العنف الأسري.
- أهمية دراسة العنف الأسري خلال مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لخطورتها في مرحلة الطفولة المبكرة وفي المراحل المتقدمة.

[ب] الأهمية التطبيقية:

– التعرف على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والعنف الأسري لدى طفل الروضة، والتقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه إهتمام المختصين والمراكز البحثية لمزيد من الإهتمام بدراسة العنف الأسري وأثره على الأطفال، والذكاء الإجتماعي.

فروض البحث

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٤. يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري العنف الأسري والذكاء الاجتماعي

عينة البحث: تكونت تلك العينة من (٦٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، والذين تم اختيارهم من دور رياض الأطفال الواقعة في محافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات، **أدوات البحث:** إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

١- استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد/ عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩).
٢- مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة إعداد/ الباحثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري.
٣. اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test.
٤. اختبار (ت) للعينات المستقلة independent sample T-test.
٥. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).
٦. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٧. معامل الانحدار الخطي البسيط.
٨. معامل ألفا-كرونباخ.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين درجات أطفال الروضة على مقياس العنف، وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإجتماعي وأبعاده الفرعية.
- يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري.

Research Summary

Introduction:

Many children are subjected to various forms of violence from their families, society, and schools. However, the most devastating and painful form of violence is that which comes from the family, particularly from the father and mother—those who are supposed to offer tenderness, care, love, and affection. When this nurturing turns into severe forms of violence such as beating, burning, insults, torture, and neglect, it profoundly impacts the child's personality. This type of violence causes the child to lose trust in themselves, their parents, and the society that allows such mistreatment.

As a result, numerous adverse psychological, physical, and social effects emerge from the experience of violence during childhood. These effects include feelings of insecurity, fears, nightmares, avoidance of social interaction, withdrawal, aggression, depression, physical complaints, low self-esteem, increased behavioral problems, poor academic performance, a lack of social skills, and even issues related to sexual identity. These children become more vulnerable and experience a decline in social intelligence, making them more susceptible to further challenges.

Research Problem:

- The research problem is articulated through the following questions:
- To what extent is there a statistically significant correlation between domestic violence and social intelligence in kindergarten children?
- How does domestic violence impact social intelligence in kindergarten children?

Research Objectives:

- The current research aims to:
- Identify the nature of the relationship between family violence and social intelligence.
- Investigate the social intelligence of kindergarten children aged 5-7 years in the context of exposure to domestic violence.
- Determine the differences in social intelligence between children exposed to high levels of domestic violence and those exposed to low levels.

Research Importance:

- **A. Theoretical Importance:**
- This research provides a comprehensive theoretical framework that elucidates the definitions and underlying theories of social intelligence and domestic violence. It also explores the causes of domestic violence and its implications for social intelligence.
- The research emphasizes the significance of examining domestic violence during early childhood, highlighting its critical effects on both immediate and long-term development.
- **B. Applied Importance:**
- The research findings will help identify the relationship between social intelligence and domestic violence in kindergarten children. This can inform recommendations and strategies for specialists and research centers to focus on understanding and mitigating the effects of domestic violence on children's social intelligence.
- The results will aid in developing targeted interventions and support programs aimed at addressing the impact of domestic violence on social intelligence, thereby enhancing the well-being and social development of affected children.
- Research Hypotheses
- There is a statistically significant negative correlation between the scores of the research sample on the Domestic Violence Scale and their scores on the Social Intelligence Scale.
- There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the Domestic Violence Scale and its sub-dimensions, attributable to gender differences (males and females).
- There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the Social Intelligence Scale and its sub-dimensions, attributable to gender differences (males and females).
- The scores on the Social Intelligence Scale for the research sample can be predicted based on their scores on the Domestic Violence Scale.

Research Methodology:

The researcher employed a descriptive-correlational approach, deemed appropriate for the nature of the study. This method was utilized to explore and elucidate the relationship between domestic violence and social intelligence in kindergarten children.

Research Sample:

The sample comprised 60 kindergarten children, evenly divided between males and females, selected from kindergartens within Giza Governorate. The ages of the participants ranged from 5 to 7 years.

Research Tools:

The following tools were utilized for data collection in this research:

- Childhood Abuse Experiences Questionnaire: Prepared by Emad Mukhaimer and Emad Abdel-Razek (1999), this tool was used to assess experiences of domestic violence.
- Social Intelligence Scale for Kindergarten Children: prepared by the researcher, this scale was employed to measure social intelligence in the sample.

Statistical Methods Used:

- The researcher employed various statistical methods to analyze and validate the research tools and hypotheses, ensuring the stability and reliability of the measures. The analysis was conducted using SPSS statistical software, with the following methods applied:
- Arithmetic Means and Standard Deviations: Used to summarize and describe the central tendency and dispersion of the data.
- Mann-Whitney U Test: A non-parametric test used to determine whether there are statistically significant differences between two independent groups.
- Wilcoxon Signed-Rank Test: A non-parametric test used to assess differences between paired observations.
- Independent Samples t-Test: Used to compare the means of two independent groups to determine if they are significantly different from each other.

- Semi-Partitioning (Spearman-Brown and Guttman Equations): Utilized to assess the reliability of the scales and measurements.
- Pearson's Correlation Coefficient: Applied to measure the strength and direction of the linear relationship between two variables.
- Simple Linear Regression: Used to predict the value of one variable based on the value of another.
- Cronbach's Alpha Coefficient: Employed to assess the internal consistency and reliability of the scales.

Search Results: The research findings indicate the following:

- There is a statistically significant negative correlation between kindergarten children's scores on the Domestic Violence Scale and their scores on the Social Intelligence Scale and its dimensions, at significance levels of 0.05 and 0.01. This suggests that higher exposure to domestic violence is associated with lower social intelligence in children.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of male and female kindergarten children on the total score of the Domestic Violence Scale and its sub-dimensions.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of male and female kindergarten children on the total score of the Social Intelligence Scale and its sub-dimensions.
- The scores on the Social Intelligence Scale can be predicted based on the scores on the Domestic Violence Scale, indicating that domestic violence has a predictive value regarding the level of social intelligence in children.

مقدمة

مما لا شك فيه أن أطفال اليوم هم رجال الغد، بناءة الوطن وحمايته والحرص على تقدمه، فتقدم الأمم لا يُقاس بما لديها من ثروات طبيعية ولكن يقاس بثرواتها البشرية، ولكن كيف لهؤلاء الرجال بناء الوطن وهم لا يتمتعون بصحة نفسية. إن تمتع الفرد بالصحة النفسية لا يأتي من فراغ ولكن يأتي من التمتع بطفولة سوية وسعيدة، فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتشكل وتتحدد فيها شخصية الطفل وما سيكون عليه في المستقبل. ويُعتبر الذكاء الإجتماعي من العوامل الهامة في تكوين شخصية الطفل؛ لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الأخرين وعلى تكوين علاقات إجتماعية ناجحة، فالإنسان كائن إجتماعي بطبيعته، ويولد في جماعة يربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة، والذي يرتبط إرتباطاً مباشراً بمهاراته الإجتماعية التى اكتسبها من الأسره. فالأسره هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتلبية دوافع الطفل الطبيعية والإجتماعية، فهي المكون الأساسي لشخصية الطفل في جوانبها المختلفة، فيعود توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه (الأسرة)، إذ من خلالها يتعلم الطفل أنماط السلوك، وكيفية التعامل مع المجتمع، وأى خلل في الأسرة وتعاملها أو التعامل بعنف داخل إطار الأسرة وأفرادها؛ سيعكس ذلك حتما على الجوانب النفسية والإجتماعية العامة للطفل.

يتعرض الكثير من الأطفال إلى العنف بكافة أشكاله وأنواعه من الأسرة والمجتمع والمدرسة ولكن يبقى أسوأ أنواع العنف وأشدهم إيلامًا على الطفل هو ذلك العنف الموجه من الأسرة أو بالأحرى من الأب والأم اللذان يفترض بهما تقديم الحنان والرعاية والحب والعطف وإذا بكل هذا يتحول إلى أفظع أنواع العنف من ضرب وحرق وسب وتعذيب وإهمال مما يؤثر بشكل سلبي في شخصية الطفل ويفقده الثقة في نفسه وفي والديه وفي المجتمع الذي سمح لهم بممارسة هذا العنف ضده.

ومن هنا نجد أن هناك الكثير من الآثار النفسية والجسمية والاجتماعية السيئة المصاحبة لممارسة العنف ضد الأطفال في مرحلة الطفولة ومنها الشعور بانعدام الأمن وظهور المخاوف والكوابيس وتجنب التواصل مع الناس والانسحاب والعدوان والاكتئاب والشكاوى الجسمية وانخفاض تقدير الذات، وزيادة معدل المشكلات السلوكية وانخفاض التحصيل الدراسي ونقص في المهارات الاجتماعية واضطراب الهوية الجنسية، مما يجعلهم أكثر عُرضة وسهولة للإنخفاض نسبة الذكاء الإجتماعي. (أميرة محمد، ٢٠١٦: ٤٢)

مشكلة البحث

يُعد العنف الأسري من أسوأ أنواع العنف، وذلك لأثاره الواضحة على شخصية ونفسية الطفل في جوانب نموه المختلفة، وعلى تفاعله الإجتماعي مع الأخرين.

وقد أكدت على هذا دراسة (منى عبدالسلام ٢٠١٠) بعنوان: "إساءة معاملة الآباء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء "، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أشكال الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأبناء.

وأكدت على هذا دراسة (فاطمة الزهرا ٢٠٠٩) بعنوان: " بعض أشكال العنف المنزلي ضد الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية". وأسفرت النتائج على أن الأطفال المتعرضين للعنف المنزلي ينخفض تحصيلهم الدراسي. كما توجد لديهم مشكلات سلوكية (كذب – سرقة – ضعف انتباه – عناد – خوف) اندفاعية عدوانية أعلى من اقرانهم غير المتعرضين للعنف المنزلي. كما وجد أن لديهم شعور أكبر بالوحدة النفسية (صداقة – عزلة – افتقاد للمهارات الاجتماعية – خوف وعدم ثقة).

يرتبط الذكاء الإجتماعي للفرد بأداء وظائفه المختلفة في الحياة التي تعتمد على التفاعلات والكفاءة الإجتماعية، وترتبط إلى حد كبير بالمعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه ومدى سلامة العلاقات بين الوالدين والطفل وطبيعتها الانفعالية والوجدانية، ومن ثم فإذا فشل في علاقاته الإجتماعية وتفاعلاته، فإن المتغيرات الأسرية هي المرشحة أكثر من غيرها كعوامل مسئولة عن هذا الاضطراب وتفسيره، مما يؤثر على ذكاء الطفل الإجتماعي.

إن العنف الأسري من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع في الفترة الحالية حيث نشاهد كل يوم العديد من جرائم العنف الموجهة ضد الأطفال من قبل والديهم مما يؤدي إلى صعوبة تكيفه مع الأخرين، وبالتالي إنخفاض نسبة الذكاء الإجتماعي لدى الطفل.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي وهي التعرف على العنف الأسري وعلاقته بالذكاء الإجتماعي.

ومما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤل الأتي:

إلى إى مدى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العنف الأسري لدى طفل الروضة والذكاء الإجتماعي.

أهداف البحث

- التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري و الذكاء الإجتماعي.
- دراسة الذكاء الإجتماعي لدى طفل الروضة (٥-٧) سنوات في ضوء متغير العنف الأسري.
- التعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعي – ومنخفضي الذكاء الإجتماعي في ضوء متغير العنف الأسري.

أهمية البحث

(أ) الأهمية النظرية

- تكمن أهمية البحث في أنه يُقدم تراثاً نظرياً يُوضح تعريفات الذكاء الإجتماعي، والعنف الأسري، والنظريات المفسرة له، وأسباب العنف الأسري، والعلاقة بين الذكاء الإجتماعي و العنف الأسري.
- أهمية دراسة العنف الأسري خلال مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لخطورتها في مرحلة الطفولة المبكرة وفي المراحل المتقدمة.
- كما تتبع أهمية البحث الحالي في إنخفاض عدد البحوث والدراسات –في حدود علم الباحثة– حول مشكلة العنف الأسري خصوصاً في الفئات العمرية الأصغر سناً وكذلك الأسباب المؤدية له.

(ب) الأهمية التطبيقية

التعرف على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والعنف الأسري لدى طفل الروضة، والتقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه إهتمام المختصين والمراكز البحثية لمزيد من الإهتمام بدراسة العنف الأسري وأثره على الأطفال، والذكاء الإجتماعي.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الذكاء الإجتماعي

"العلاقة بين الفرد والأخرين، وقدرة الفرد على التوافق مع المواقف الإجتماعية بشكل أكثر ذكاءاً، وأن يكون لديه استبصار وحساسية إجتماعية، وقدرة على التواصل الجيد مع الأخرين، وامتلاك مهارات التفاعل الإجتماعي التي توصله للكفاءة الإجتماعية". (إعداد/ الباحثة)

أبعاد الذكاء الإجتماعي

- **البُعد الأول: الحساسية الإجتماعية**

وتعني القدرة على معرفة المشاعر المختلفة في المواقف المختلفة، وإدراك إنفعالات الأخرين.

- **البُعد الثاني: الإستبصار الإجتماعي**

وهذا البُعد يعني فهم مقاصد الأخرين، ومعرفة السئ من الجيد في القول والفعل.

- **البُعد الثالث: التواصل الإجتماعي**

وهذا يعني إقامة علاقات اجتماعية جيدة، والتأثير والتأثر الجيد في الأخرين.

- **البُعد الرابع: مهارات التفاعل الإجتماعي**

تعتبر مهارات التفاعل كثيرة منها: اللين وعدم الغلظة

التحكم في المشاعر، حسن الردود على الأخرين.

حل المشكلات، وتقديم المساعدات للأخرين، والمسئولية الإجتماعية.

العنف الأسري

هو كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملاً، سواء أكان بصورة متعمدة أم غير متعمده من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ اجراءات من شأنها أن تحول دون اشباع حاجات الطفل المتنوعة – التربوية والنفسية والإجتماعية والإنفعالية– وتوفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً، وتشمل الإساءة ما يلي:

الإساءة الجسمية: ويُقصد بها ما يلحق بالطفل من أذي بجسمه من القائمين على رعايته.

الإساءة النفسية: ويُقصد بها الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتؤثر على بنائه النفسي مثل (التقليل من شأنه، عدم الكلام معه وتجاهله...).

الإساءة الجنسية: وهي تعرض الأطفال لأنشطه جنسية لا يفهمونها.. (عماد مخيمر، عماد عبدالرازق، ١٩٩٩: ٩-١٠)

طفل الروضة:

يُقصد به في البحث الحالي طفل الروضة الذي يتراوح عمره ما بين (٥-٧) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ العُنف الأسري

العنف الأسري هو سلوك يصدر من أحد أعضاء الأسرة تجاه الأخر، بقصد الإذاء أو الضرر، ويمكن التطرق إلى تعريفات العنف الأسري بشكل أكثر تفصيلاً.

يقصد بالعنف الأسري نمط من أنماط السلوك يحدث بسبب الإحباط واليأس بسبب الخلافات والاضطرابات النفسية اللاشعورية التي يتعرض لها الفرد وتحيل بينه وبين بلوغ أغراضه، لهذا فهو يقوم بإخراج هذه الطاقة المكبوتة في صورة سلوكيات عنيفة. (شقلابو محمد، ٢٠١٥: ٣)

وتعرفه منظمه الصحه العالميه بانه يتمثل في الاساءه والاهمال اللذان يتعرض لهما الاطفال دون سن ١٨ عام وتشمل جميع دروب اساءه المعامله البدنيه او الانفعاليه او الاعتداء الجنسي والاهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري او غيره من انواع الاستغلال التي تتسبب في الحاق اضرار فعليه او محتمله بصحه الطفل وتهدد بقائه على قيد الحياه او نمائه او كرامته في سياق علاقه من علاقات المسؤوليه او الثقه او القوه. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢)

العنف ضد الأطفال:

إن العنف ضد الأطفال يتخذ صورًا عديدة ومتنوعة وهي كالآتي:

- العنف البدني (الجسدي). العنف اللفظي.
- العنف الجنسي. العنف المعنوي (النفسي).

[أ] العنف البدني:

هو الاستخدام المتعمد للقوة ويشمل التشخيص الكدمات، الجروح، الكسور، الحروق، إصابات البطن، إصابات الراس الناجمة عن سوء المعاملة. (نورة المريخي، سارة المريخي، ٢٠١٣ : ٢٣)

[ب] العنف اللفظي:

وكما يتضح من تسميته، فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام وكالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي. (دينا عبده، ٢٠٠٩: ٧٨)

[د] العنف المعنوي والنفسي:

هو مجموعة من صور الإيذاء النفسي الذي يظهر في الأشكال الآتية:

- الازدراء وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل فمثلاً يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه وقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدره ووصفه بأنه وضيع.
- العزلة وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج العائلة.

- إهمال لردود الأفعال العاطفية ويتضمن إهمالاً لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والقبلة والوالدان هنا يشعران الطفل بأنه غير مرغوب فيه عاطفيًا. (سهى أمين، ٢٠٠٥: ٣٣)

النظريات التي تناولت العنف الأسري:

[١] نظرية التحليل النفسي:

وهناك جانب آخر للتفسير الغريزي للعدوان استنادًا لفرويد هو سيطرة الهو على الشخصية إذ من خلال احتواء (الهو) على كل ما هو موروث وموجود سيكولوجيًا منذ الولادة والذي يتكون أساسًا (أي الهو) من نوعين أساسيين هما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة وعدوانية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن فرويد كان يرى أن العنف والعدوان أمر حتمي بسبب غريزة الموت وهو أساسًا نحو موجه الذات لتدميرها، ولكنه يتحول إلى الآخرين عن طريق عملية الإحلال (تغيير اتجاه غريزة الموت من الذات إلى الآخرين) لذا وصفت وجهة نظر فرويد نحو الطبيعة الإنسانية بأنها وجهة نظر متشائمة. (صاحب أسعد، يس الشمري، ٢٠١٢ : ٢٣٠)

[٢] النظرية البيولوجية:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان، فالإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين حتى يشبعها، ومن هذه الغرائز العدوان فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية. فالفرد من وجهة نظرية (فرويد) مزود بطاقة هائلة توجه للهدم والدمار وإنه في حالة كبتها فإنها تظهر في صورة عدوان خارجي حيث إن البشر لديهم رغبة للقتال كتلك التي تقودهم إلى الاستمتاع بإلحاق الأذى والضرر بل وقتل الآخرين.

ولكن هذه النظرية عقيمة في تفسير سلوك العنف الأسري لأن العنف سلوك مكتسب وليس غريزة فلا يولد إنسان عنيفًا بل يتعلم العنف ممن حوله. (محمد فهمي، ٢٠١٦: ٨١)

[٣] نظرية التعلم الاجتماعي:

والعنف الأسري من منظور نظرية التعلم الاجتماعي يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام، كما أن الأفعال العنيفة الأبوية لمحاولة التأديب والتهذيب تلعب دور في عنف الأبناء، والعلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي مر بها الطفل من علاقات أسرية عنيفة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك نجد أن سلوك العنف ينتقل عبر الأجيال ويؤكد باندورا على أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة عنيفة أكثر قابلية لأن يكونوا هم أنفسهم عدوانيين في تصرفاتهم. (صالح حسين، ٢٠١٤: ٢١١)

آثار العنف الأسري على الأطفال.

للعنف الأسري العديد من الآثار السلبية على الطفل منها :

- آثار سلوكية، آثار نفسية وإجتماعية، آثار تعليمية.

[١] آثار سلوكية

هناك أنماطًا سلوكية يتسم بها الأطفال الذين يتعرضون للعنف، وصعوبة في إقامة العلاقات مع الأطفال الآخرين والتدمير وثورات الغضب وهذا ما أكدته دراسة (عماد محمود ٢٠٠٧) بعنوان : العنف

الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية"، وتكونت العينة من ٢٠٠ طفل وطفلة، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات واستبيان اتجاهات الأطفال نحو والديهم، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا إلى العنف الأسري وبين الأطفال الذين لم يتعرضوا لذلك في مفهوم الذات لصالح الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري في اتجاهات الأطفال نحو والديهم.

وأكدت على هذا دراسة (فاطمة الزهرا ٢٠٠٩) بعنوان: " بعض أشكال العنف المنزلي ضد الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية". وأسفرت النتائج على أن الأطفال المتعرضين للعنف المنزلي ينخفض تحصيلهم الدراسي. كما توجد لديهم مشكلات سلوكية (كذب – سرقة – ضعف انتباه – عناد – خوف) اندفاعية عدوانية أعلى من اقرانهم غير المتعرضين للعنف المنزلي. كما وجد أن لديهم شعور أكبر بالوحدة النفسية (صداقة – عزلة – افتقاد للمهارات الاجتماعية – خوف وعدم ثقة)

[٢] آثار نفسية وإجتماعية

لقد أوضحت العديد من الدراسات، وجود تأثيرات نفسية وإجتماعية سلبية على المدى القريب والطويل لسوء معاملة الطفل في جوانب مختلفة من الصحة النفسية لدى الراشدين، فالأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة يعانون كثيرًا من المشكلات النفسية والإجتماعية مثل اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة والمشكلات الجنسية وإيذاء الذات والانتحار، كما تظهر لديهم أعراض نفسية عدة أيضًا مثل انخفاض تقدير الذات والشعور بالعجز وعدم الاستحقاق وضعف الثقة بالنفس. وتظهر لديهم الأعراض الاكئتابية والانسحاب الاجتماعي. والعزلة الاجتماعية، فسوء المعاملة في الطفولة يرتبط بحدوث نتائج نفسية سلبية مختلفة يكون لها عواقب خطيرة على المدى الطويل. (طه حسين، ٢٠٠٨: ٦٤-٦٥)

وأكدت على هذا (Armenta, Romero, 2008) في بحثها بعنوان: "عواقب العنف الأسري المباشر وغير المباشر على الأطفال الاكتئاب والقلق والسلوك غير الاجتماعي والأداء الأكاديمي" وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل تأثير العنف الأسري المباشر وغير المباشر على سلوك الأطفال المعادين للمجتمع السكان و٧٥ طفل مؤسسيًا من ضحايا العنف، وكانت تدار لهم مجموعة من الأدوات لتقييم التفاعلات العدوانية في المنزل، والسلوك المعادي للمجتمع، الاضطرابات النفسية، ومشاكل المدرسة.

وأشارت نتائج هذا البحث إلى أن العنف الأسري سواء الذي عانى منه الأطفال مباشرة أو الأطفال الذين يلاحظونه بين والديهم كان له تأثير مباشر على المشاكل النفسية والسلوكية التي أثرت بدورها على حياتهم المدرسية.

[٣] آثار تعليمية

يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري من انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، كما يعانوا من قلة التركيز وتشتت الانتباه بالإضافة إلى الغياب المتكرر وعدم القدرة على الاندماج والمشاركة مع الرفاق في المدرسة مما يدفعهم إلى ممارسة العدوان والعنف تجاه زملائهم.

وهذا أما أكدت عليه (وفاء على، ٢٠٠٤) في دراسة بعنوان: "إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي"، وتكونت العينة من (١٩٠) طفلاً بمرحلة التعليم الأساسي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٩٥ طفل متأخر دراسيًا) و(٩٥ طفل من غير المتأخرين دراسيًا)، واستخدمت الباحثة استثماره المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق والمجلات، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة بين الإساءة البدنية والانفعالية والإهمال للطفل وأدائه وتحصيله الدراسي.

ثانياً/ الذكاء الإجتماعي

يعتبر مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم شيوعاً وتداولاً بين الناس، حيث ينظر الكثيرون إليه على أنه مرادف للنباهة والتفطن لما يدور حول الفرد من أمور وما يقوم به من أعمال. (أحمد يعقوب، ٢٠٠٨: ١٨٣)

مفهوم الذكاء الإجتماعي

يرى جولمان (٢٠٠٦) أن الذكاء الإجتماعي "هو نتاج الدوائر العصبية في الدماغ، وهي نفس الدوائر التي تساعدنا على صنع الذكريات واستدعائها، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وتقييم المواقف، كما يرى أن الذكاء الإجتماعي قوة غامضة لدى بعض الناس، والبعض لا يمتلكها، كما أنه يمكن للبعض أن يطورها والبعض لا يمكنهم أن يطوروها، وهذا الذكاء وهذه القوة أمر حاسم لوجودنا ولكن لا يمكن التنبؤ بهما. (Stephen Sampson & Cindy Elrod, 2010: 19)

ويرى كولير Collier 1995 أن الذكاء الإجتماعي "يعتمد على مخططات واستراتيجيات؛ حيث تتمثل المخططات في مفاهيم الفرد عن الأخرين، وعن المواقف الإجتماعية؛ بينما الاستراتيجيات تتمثل في الإجراءات التي يستخدمها الفرد في تجهيز المعلومات المتعلقة بهذه المخططات بفرض تحقيق أهدافه.

(طارق عبد الروؤف، إيهاب عيسى، ٢٠١٨: ١٣٠)

وأعطى جولمان Boyatzisg "لفكرة الذكاء الإجتماعي وجوداً عضوياً بايولوجياً إذ أنهما يقولان أن لدينا هياكل محددة في الدماغ بنيت لتحسين العلاقات، وأن في الدماغ خلايا عصبية دعاها بخلايا المغزل وهي أسرع الخلايا العصبية، وهذه هي التي توجه القرارات الإجتماعية، وأن العقول البشرية تمتلك الكثير من هذه الخلايا المغزلية بدرجة أكبر من أي نوع الأنواع الأخرى، وأن هذه الخلايا المغزلية هي المرآة التي تساعدنا بالتنبؤ بسلوك الناس من حولنا عن طريق محاكاة تحركاتهم شعورياً، وهذا يساعدنا على الشعور كما هم يشعرون، كما أن هناك الكثير يجري وراء كلماتنا ونحن نتكلم؛ لذلك فإن الناس الذين لديهم ذكاء اجتماعي يكون لديهم وعي أكبر". (مهدى صالح، ٢٠٢١: ٢٨)

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة قد أجمعت معظمها على أن الذكاء هو التفاعل أو القدرة على التفاعل مع المجتمع، وهذا التفاعل يشمل فهم التلميحات، معرفة أمزجة الناس، حسن التصرف في المواقف المختلفة، التكيف مع المواقف المختلفة.

كما يمكن تقسيم مظاهر الذكاء الاجتماعي إلى مظاهر عامة و مظاهر خاصة :

أولاً: المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي وتتمثل في:

التوافق الاجتماعي: ويعني السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.

آداب السلوك الأخلاقي: وهو ما يعرف بالإتيكيت، ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعياً، وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين، وأساليبه وفنياته وذلك يتضح في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث الشريف: " الدين المعاملة. (حامد عبد السلام، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

أما المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي فتتمثل في:

كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية: فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة، وعليه أن يسلك فيها سلوكا معيناً، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف، أو تبعاً لمعايير معينة، هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين، والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم.

فهم حالة المتكلم النفسية: ذلك أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين هو الأقدر على إدراك هذه الحالات بسهولة، وهو الأكثر ذكاءاً من الناحية الإجتماعية من الشخص العادي.

الإدراك الاجتماعي: ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين، ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك.

فهم السلوك الاجتماعي: ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الذكي اجتماعياً يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه، أو أوضاع معينة لجسمه.

فهم التعبيرات الإنسانية: وتعني قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو إيماءات اليد، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

(حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٨٢)

فقد أثبت مارلو (١٩٨٤) استقلالية الذكاء الإجتماعي كقدرة عقلية، وتوصل إلى أن الذكاء الإجتماعي يشمل أربعة مجالات هي (الإهتمام الإجتماعي، وفاعلية الذات الإجتماعية، ومهارات التعاطف، ومهارات الأداء الإجتماعي. (صفاء طارق، نورجان عادل، ٢٠١٤: ٦١)

متغيرات الذكاء الإجتماعي

وقد نظم جرينسبان (١٩٦١) Creenspan من خلال متغيرات إجتماعية- معرفية تنتظم في ثلاثة فئات تعتمد على عمليات نفسية هي كالتالي:

١- الحساسية الإجتماعية: وهي تنعكس في القدرة على قراءة التلميحات الاجتماعية التي تصدر عن الأفراد الأخرين في مواقف التفاعل الإجتماعية.
٢- الاستبصار الإجتماعي: ويعني فهم الأفراد للعمليات الكاملة التي تقع ضمن التفاعلات الاجتماعية.
٣- التواصل الإجتماعي: ويعني القدرة على التواصل الجيد في التفاعلات بين الأفراد والتأثير في سلوك الأخرين. (طارق عبد الرؤف، إيهاب عيسى، ٢٠٢٠: ١٣٧)

نظريات الذكاء الإجتماعي

يؤكد بعض علماء النفس أهمية الكفاح الإجتماعي كمظهر رئيسي من مظاهر الذكاء، فيرون أن النجاح الإجتماعي يحتاج إلى نسبة عالية من الذكاء لذلك حاول "روبرت ثورندايك" في كتابة عن الذكاء الإجتماعي أن يؤكد المفهوم الإجتماعي. (مدحت محمد، ٢٠١٠: ٩٦)

- **نظرية ثورندايك:** يرى أن الذكاء عبارة عن عناصر متعددة منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، وتشترك مع بعضها البعض في بعض المظاهر، فالوصلات بين الأداء لا تفسر على أساس العامل العام؛ ولكن حسب وظيفة كل عنصر من العناصر العامة المتضمنة في تلك الأعمال، لذا يتمثل الذكاء لدى ثورندايك في: (الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي، الذكاء الاجتماعي) ويعتبر الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على التعامل بفاعلية مع الأخرين، فموضوع الذكاء الإجتماعي هو البشر أنفسهم، يعمل فيهم الإنسان عملياته الإتصالية والمعرفية.

(فاطمة أحمد، ٢٠١٠: ٤٠ ، مدحت أبو النصر،٢٠١٠: ٩٦)

- **نظرية جاردنر:** ويتحدث جاردنر عن أبعاد متعددة من الذكاء، وتركز على حل المشكلات والانتاج المبدع على اعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال حل المشكلات أو الانتاج، وقد وجد جاردنر أن الأشخاص العاديين يتشكل لديهم على الأقل ثمانية عناصر مستقلة من عناصر الذكاء ومنها الذكاء الاجتماعي والذي يعرفه جاردنر بأنه: القدرة على فهم الأخرين وكيفية التعاون معهم، وملاحظة التناقض في طباعهم وكلامهم ودافعيتهم. (لويس ألبرتو، ٢٠٠٨: ٧٠-٧٢)
- **نظرية فؤاد أبو حطب:** لقد صاغ أبوحطب نظريته "الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية" في صورتها الأولية عام (١٩٧٣) وفي المرحلة الثانية لتطور نظريته فإنّه صنّف الذكاء إلى (ذكاء موضوعي واجتماعي وشخصي) ويتعلق الذكاء الاجتماعي لديه بالإدراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم اجتماعيا، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص، ويتم التعامل معه بطريقة الفحص المتبادل أو الفحص بالمشاركة والتي تتضمن المعايشة والتفاعل مع الآخرين. (فؤاد ابو حطب، ٢٠١١: ١٩٥- ١٩٨)

وترى الباحثة أن الطفل يحتاج إلى تنمية الذكاء الإجتماعي منذ الصغر؛ كي يستطيع التعامل مع الأخرين وفهم أمزجتهم ومشاعرهم ، وسرعة الإدراك وحسن التصرف في المواقف المختلفة، وهذا ما أكدته دراسة **(عائدة سلامة السوداني ٢٠١٧)** في دراستها للتعرف على الذكاء الإجتماعي (٢٠٠٥-٢٠١٥) حيث اعتمدت على المنهج الاستنباطي لتحقيق هدفه، وتناولت مفهوم الذكاء الإجتماعي وأهميته فقد يتصل الذكاء الإجتماعي

اتصالا مباشراً بحياة الإنسان وتفاعله مع الأخرين وتفكيره المستمر بكل ما يدور حوله من مشكلات المجتمع وابتكاره للحلول المناسبة لها وبالتالي هذا يُساعد في توجيه كل فرد حسب قدراته واستعداداته.

فروض البحث:

٥. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي.

٦. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٧. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٨. يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري.

محددات البحث:

وتتمثل تلك المحددات فيما يلي:

١. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: العنف الأسري، الذكاء الاجتماعي، طفل الروضة.

٢. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٧) سنوات.

٣. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٤. **المحددات المكانية:** طُبق البحث في بعض الروضات الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه الروضات: روضة الأصدقاء، وروضة العقول الصغيرة، روضة عباد الرحمن بمدينة السادس من أكتوبر.

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أولًا: المنهج المُستخدم في البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري العنف الأسري والذكاء الاجتماعي، وبحث مدى إمكانية التنبؤ بأداء الأطفال على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري، كما أُستخدم المنهج الوصفي-السببي المقارن؛ للتعرف على الفروق في العنف الأسري والذكاء الاجتماعي وأبعادهما الفرعية لدى أطفال الروضة تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق

المقياس، وتكونت تلك العينة من (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، والذين تم اختيارهم من دور رياض الأطفال الواقعة في محافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات، بمتوسط عمري (٥.٥٦) سنوات وانحراف معياري (٠.٦٧٥) سنوات، وبواقع (٢٧ ذكور، ٢٣ إناث). وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٢٧	٥.٥٩	٠.٦٣٦	%٥٤
	الإناث	٢٣	٥.٥٢	٠.٧٣٠	%٤٦
العينة ككل		٥٠	٥.٥٦	٠.٦٧٥	%١٠٠

٢. **العينة الأساسية:** تكونت تلك العينة من (٦٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، والذين تم اختيارهم من دور رياض الأطفال الواقعة في محافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات، بمتوسط عمري (٥.٦٠) سنوات وانحراف معياري (٠.٧١٨) سنوات، وبواقع (٣١ ذكور، ٢٩ إناث). وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٣١	٥.٥٢	٠.٦٢٦	%٥١.٦٧
	الإناث	٢٩	٥.٦٩	٠.٨٠٦	%٤٨.٣٣
العينة الأساسية ككل		٦٠	٥.٦٠	٠.٧١٨	%١٠٠

أدوات البحث:

اشتملت أدوات ومقاييس البحث على ما يلي:

٣- استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد/ عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩).

٤- مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة إعداد/ الباحثة.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولًا: استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد/ عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩).

١. **الهدف من المقياس:**

قام عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩) بإعداد الاستبيان وهو يهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من خبرات إساءة جنسية أو جسمية أو نفسية سبق أن تعرض لها أثناء مرحلة الطفولة.

٢. مبررات استخدام المقياس في البحث:

أطلعت الباحثة على عدة مقاييس للعنف الأسري في مرحلة الطفولة، ولكن وجدت أن هذا الاستبيان هو الأكثر مناسبة لموضوع البحث الحالي، وفيما يلي مبررات استخدام هذا المقياس:

٣. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون الاستبيان من صورتين (صورة الأب ـ صورة الأم)، وكل صورة مُكونة من (٣٢) مفردة، منها (١٦) مفردة للإساءة الجسمية، و(١٦) مفردة للإساءة النفسية كان قد تعرض الفرد لها في أثناء مرحلة الطفولة، أما بعد الإساءة الجنسية فهو يتكون من (١٠) مفردات للإساءة الجنسية التي تعرض لها من الآخرين في أثناء مرحلة الطفولة. ويمكن استخدام صورة الأم بمفردها أو صورة الأب بمفردها، كما يمكن استخدام الصورتين معًا، والإجابة عن أسئلة الاستبيان تتم في أربعة مستويات (دائمًا–غالبًا– نادرًا–أبدًا)، والمفردات مصاغة جميعها في الاتجاه السلبي أي اتجاه الإساءة، وتتراوح الدرجات على كل مفردة بين درجة واحدة وأربع درجات بمعنى إذا كانت الإجابة (دائمًا=٤، غالبًا=٣، نادرًا=٢، أبدًا=١)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للاستبيان بين (٧٤–٢٩٦) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تعرض الفرد لخبرات الإساءة الجسمية أو النفسية أو الجنسية.

٤. إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان خبرات الإساءة لدى أطفال الروضة:

قام معدا الأداة في دراسة سابقة بحساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة مصرية (ن=٤٠) طالبًا من مدرسة في حماد الثانوية بمصر وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥–١٨) سنة بمتوسط عمري (١٦.٩) سنة بانحراف معياري قدره (١.٦) سنة، كما تم التحقق من ثبات وصدق الاستبيان على عينة كويتية حيث قام (عماد مخيمر وعزيز الظفيري، ٢٠٠٢).

وقام معدا الأداة (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩) بحساب الصدق على العينة المصرية والكويتية، وكانت النتائج على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس، وتم تعديل بعد المفردات.
- **الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):** تم حساب معامل الارتباط بين استبيان خبرات الإساءة الطفلية، واستبيان القبول/ الرفض الوالدي للكبار إعداد/ ممدوحة سلامة (١٩٨٦)، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجات العينة على الاستبيان، ودرجاتهم على أبعاد (العداء/العدوان، الإهمال/اللامبالاة، الرفض غير المحدد) من استبيان القبول/الرفض الوالدي (٠.٦٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١. بين بلغت قيم معاملات الارتباط على العينة الكويتية (٠.٧٠) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١؛ وهذا يدل على ثبات وصدق المقياس الاستبيان على البيئة الكويتية.

كما قام معدا الأداة بالتحقق من ثبات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على العينتين المصرية والكويتية باستخدام معامل ثبات ألفا–كرونباخ وإعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت معاملات ألفا–كرونباخ (٠.٨٥، ٠.٨٩، ٠.٧٩، ٠.٨٢)، وبطريقة إعادة الاختبار

(٠.٩٠، ٠.٨٩، ٠.٩٥، ٠.٨٨، ٠.٩٢، ٠.٩٥)؛ وهي قيم مطمئنة وجيدة تدل على ثبات الاستبيان في العينتين المصرية والكويتية.

وقامت الباحثة الحالية بإعادة التحقق من صدق وثبات هذا الاستبيان على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بإعادة حساب صدق الاستبيان من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١٤) طفلًا وطفلة من الأطفال مرتفعي الأداء و(١٤) طفلًا وطفلة من الأطفال منخفضي الأداء على استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، بتقسيم ٢٧% للأدائين المرتفع والمنخفضين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان خبرات الإساءة لأطفال الروضة.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٧٥٠	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
الإساءة النفسية (صورة الأب)	أدنى الأداء	١٤	٨.٠٤	١١٢.٥٠	٧.٥٠٠	-٤.٤٤٨	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢٠.٩٦	٢٩٣.٥٠			
صورة الأب ككل	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٦٩٤	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٧٤٨	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
الإساءة النفسية (صورة الأم)	أدنى الأداء	١٤	٨.٠٧	١١٣.٠٠	٨.٠٠٠	-٤.٣٦٠	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢٠.٩٣	٢٩٣.٠٠			
صورة الأم ككل	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٦٤٧	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
الإساءة الجنسية	أدنى الأداء	١٤	٩.٠٠	١٢٦.٠٠	٢١.٠٠٠	-٤.٠١٦	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢٠.٠٠	٢٨٠.٠٠			
استبيان خبرات الإساءة ككل	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٦١١	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-٤.٧٥٠، -٤.٤٤٨، -٤.٦٩٤، -٤.٧٤٨، -٤.٣٦٠، -٤.٦٤٧، -٤.٠١٦، -٤.٦١١)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لاستبيان خبرات الإساءة وأبعاده الفرعية (صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، الإساءة الجنسية) في اتجاه الأطفال

مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

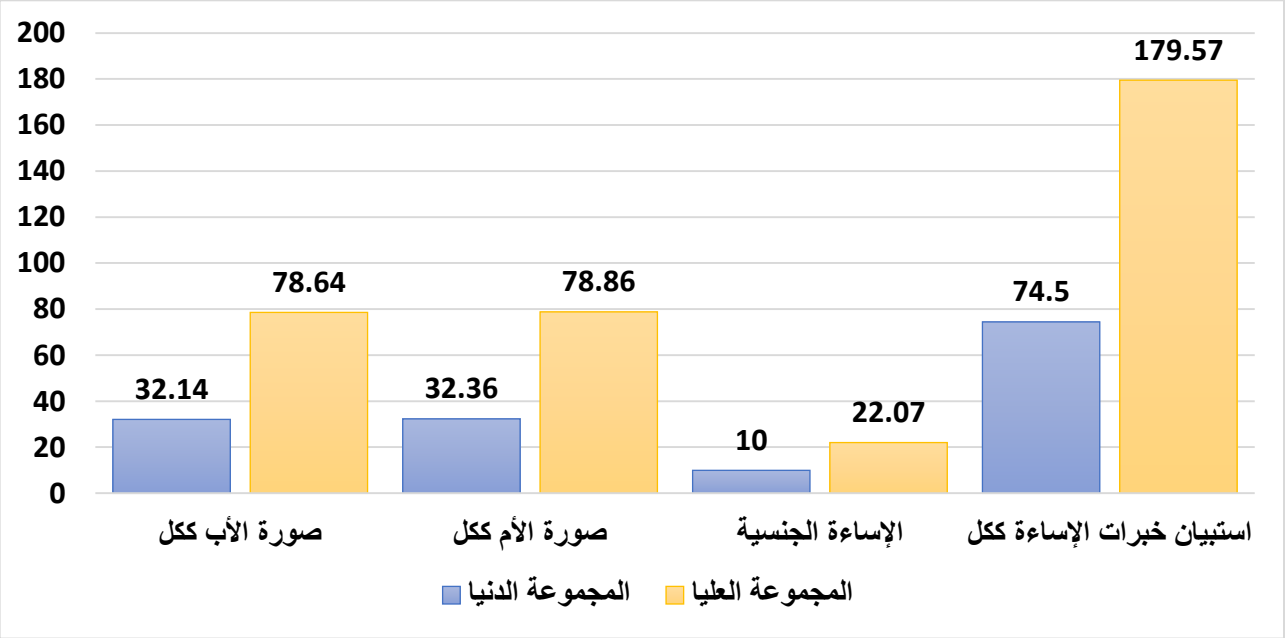

شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على استبيان خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: التجانس الداخلي للمقياس

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد الأساسية (صورة الأب) والأبعاد الفرعية ككل.

البعد الفرعي	المفردة	معامل الارتباط بالبعد الفرعي ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأب) ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد الفرعي ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأب) ككل
البعد الأول (الإساءة الجسمية)	١	٠.٨١٥**	٠.٧٤٠**	١٧	٠.٩٣٨**	٠.٨٨٩**
	٣	٠.٧٣٦**	٠.٦٥٩**	١٩	٠.٩٢٩**	٠.٨٩١**
	٥	٠.٧٥٧**	٠.٧٤٩**	٢١	٠.٩٥٨**	٠.٨٩٠**
	٧	٠.٨١٣**	٠.٧١٧**	٢٣	٠.٩٥٣**	٠.٩١٢**
	٩	٠.٩٣٨**	٠.٨٥٣**	٢٥	٠.٩٤١**	٠.٩١٤**
	١١	٠.٥٤٦**	٠.٤٤١**	٢٧	٠.٩١٥**	٠.٨٥٥**
	١٣	٠.٨٤١**	٠.٧٦٨**	٢٩	٠.٨٩٦**	٠.٨٥٥**
	١٥	٠.٧٣٩**	٠.٦٢٧**	٣١	٠.٨٣٢**	٠.٧٦٥**
البعد الثاني (الإساءة النفسية)	٢	٠.٧٩٢**	٠.٦٨٥**	١٨	٠.٩٣٥**	٠.٨٣٣**
	٤	٠.٧٣٣**	٠.٦٣٠**	٢٠	٠.٩٣٥**	٠.٨٣١**
	٦	٠.٥٩٦**	٠.٥٣٠**	٢٢	٠.٩٥٩**	٠.٨٥٥**
	٨	٠.٦١٨**	٠.٦٠٧**	٢٤	٠.٩٥٢**	٠.٨٤٧**
	١٠	٠.٩٣٩**	٠.٨٣٥**	٢٦	٠.٩٤٢**	٠.٨٤٠**
	١٢	٠.٨٣٥**	٠.٧٥٨**	٢٨	٠.٩١٠**	٠.٨٠٣**
	١٤	٠.٨٧٥**	٠.٧٩٥**	٣٠	٠.٨٥٣**	٠.٧٧١**
	١٦	٠.٦٥٥**	٠.٥٥٢**	٣٢	٠.٧٨١**	٠.٦٩٠**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية) والدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأب) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد الأساسية (صورة الأم) والأبعاد الفرعية ككل.

البعد الفرعي	المفردة	معامل الارتباط بالبعد الفرعي ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأم) ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد الفرعي ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأم) ككل
البعد الأول (الإساءة الجسمية)	١	٠.٦٧٥**	٠.٦٠٤**	١٧	٠.٨٣١**	٠.٧٦٥**
	٣	٠.٨٩٨**	٠.٨٥٨**	١٩	٠.٩٢٥**	٠.٨٦٢**
	٥	٠.٩٣٦**	٠.٩٠١**	٢١	٠.٩٣٥**	٠.٨٧٢**
	٧	٠.٩٦٧**	٠.٩٠٣**	٢٣	٠.٨٧٦**	٠.٧٣٤**
	٩	٠.٩١١**	٠.٨٦٩**	٢٥	٠.٩٠٣**	٠.٨١٩**
	١١	٠.٧٩٣**	٠.٧٦١**	٢٧	٠.٩١٥**	٠.٨٣٤**
	١٣	٠.٩٣٥**	٠.٨٧٧**	٢٩	٠.٧٨٨**	٠.٧٧٠**
	١٥	٠.٨٨٨**	٠.٨٦١**	٣١	٠.٨٥٣**	٠.٧٧٨**
البعد الثاني (الإساءة النفسية)	٢	٠.٥٨٩**	٠.٤٩٦**	١٨	٠.٧٦٥**	٠.٦٨٣**
	٤	٠.٩٣٩**	٠.٨٣٣**	٢٠	٠.٨٩٩**	٠.٧٩٥**
	٦	٠.٥٦٣**	٠.٥٠٠**	٢٢	٠.٩٣٦**	٠.٨٤٤**
	٨	٠.٧٤٦**	٠.٦٨٣**	٢٤	٠.٨٢٨**	٠.٧٥١**
	١٠	٠.٩٥٨**	٠.٨٦١**	٢٦	٠.٨٧٤**	٠.٧٨٨**
	١٢	٠.٩٥٩**	٠.٨٦٤**	٢٨	٠.٩١٨**	٠.٨٣٣**
	١٤	٠.٩٠٣**	٠.٧٨٨**	٣٠	٠.٧٥٤**	٠.٧٢٠**
	١٦	٠.٨٧٦**	٠.٧٩٣**	٣٢	٠.٨٧٧**	٠.٧٩٠**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية) والدرجة الكلية للبعد الأساسي (صورة الأم) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد الأساسية (صورة الأم) والأبعاد الفرعية ككل.

البعد الفرعي	المفردة	معامل الارتباط بالبعد ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد ككل
الإساءة الجنسية	١	٠.٨٥٢**	٦	٠.٩٤٩**
	٢	٠.٨٥٨**	٧	٠.٩٧٥**
	٣	٠.٧٢٠**	٨	٠.٩٤٨**
	٤	٠.٩٤٤**	٩	٠.٩٤٣**
	٥	٠.٩٥٤**	١٠	٠.٩٢٦**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية لبعد الإساءة الجنسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من الأطفال أطفال الروضة، وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبيان خبرات الإساءة.

المقياس وأبعاده الفرعية	الإساءة الجسمية (صورة الأب)	الإساءة النفسية (صورة الأب)	صورة الأب ككل	الإساءة الجسمية (صورة الأم)	الإساءة النفسية (صورة الأم)	صورة الأم ككل	الإساءة الجنسية	استبيان خبرات الإساءة ككل
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	١	**٠.٦٥٦	**٠.٩٢٦	**٠.٨٧٦	**٠.٥٧٧	**٠.٨٠٨	**٠.٥٨٩	**٠.٨٥٧
الإساءة النفسية (صورة الأب)	**٠.٦٥٦	١	**٠.٨٩٢	**٠.٧٣٢	**٠.٩٢١	**٠.٨٩١	**٠.٩٠٨	**٠.٩٢٤
صورة الأب ككل	**٠.٩٢٦	**٠.٨٩٢	١	**٠.٨٩٠	**٠.٨٠٥	**٠.٩٢٩	**٠.٨٠٦	**٠.٩٧٥
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	**٠.٨٧٦	**٠.٧٣٢	**٠.٨٩٠	١	**٠.٦٨٠	**٠.٩٣٣	**٠.٦٦١	**٠.٩٠٧
الإساءة النفسية (صورة الأم)	**٠.٥٧٧	**٠.٩٢١	**٠.٨٠٥	**٠.٦٨٠	١	**٠.٨٩٨	**٠.٩٧٣	**٠.٨٩٨
صورة الأم ككل	**٠.٨٠٨	**٠.٨٩١	**٠.٩٢٩	**٠.٩٣٣	**٠.٨٩٨	١	**٠.٨٧٤	**٠.٩٨٤
الإساءة الجنسية	**٠.٥٨٩	**٠.٩٠٨	**٠.٨٠٦	**٠.٦٦١	**٠.٩٧٣	**٠.٨٧٤	١	**٠.٨٩١
استبيان خبرات الإساءة ككل	**٠.٨٥٧	**٠.٩٢٤	**٠.٩٧٥	**٠.٩٠٧	**٠.٨٩٨	**٠.٩٨٤	**٠.٨٩١	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (صورة الأم (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)،

الإساءة الجنسية) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لاستبيان خبرات الإساءة لأطفال الروضة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بإعادة التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة من الأطفال أطفال الروضة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) طريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (معامل ألفا–كرونباخ).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	١٦	٠.٩٧٣
الإساءة النفسية (صورة الأب)	١٦	٠.٩٦٧
صورة الأب ككل	٣٢	٠.٩٧٦
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	١٦	٠.٩٧٩
الإساءة النفسية (صورة الأم)	١٦	٠.٩٦٨
صورة الأم ككل	٣٢	٠.٩٧٩
الإساءة الجنسية	١٠	٠.٩٧٣
استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ككل	٧٤	٠.٩٩٠

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة.

جدول (٩)

معاملات ثبات استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعاده الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	١٦	٠.٨٧٢	٠.٩٣٢	٠.٩١٩
الإساءة النفسية (صورة الأب)	١٦	٠.٨٤٤	٠.٩١٦	٠.٨٩٥
صورة الأب ككل	٣٢	٠.٦٥٦	٠.٧٩٣	٠.٧٨٥
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	١٦	٠.٩٤٧	٠.٩٧٣	٠.٩٧٣

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الإساءة النفسية (صورة الأم)	١٦	٠.٩١٥	٠.٩٥٦	٠.٩٥٣
صورة الأم ككل	٣٢	٠.٦٨٠	٠.٨١٠	٠.٨٠٠
الإساءة الجنسية	١٠	٠.٩٦٧	٠.٩٨٣	٠.٩٧٨
استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ككل	٧٤	٠.٩١٠	٠.٩٥٣	٠.٩٥٣

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ثانيًا: مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة إعداد/ الباحثة.

١. **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة من خلال أربعة أبعاد أساسية: الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي.

٢. مبررات إعداد المقياس في البحث:

أطلعت الباحثة على عدة مقاييس فيالذكاء الإجتماعي، ولكن وجدت ضرورة إعداد مقياس للذكاء الإجتماعي لندرة المقاييس الخاصة بالذكاء الإجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. خطوات بناء المقياس:

مر إعداد مقياس الذكاء الاجتماعي بعدة خطوات على النحو التالي:

- الإطلاع على المقاييس ذات الصلة بالذكاء الإجتماعي (مقياس جامعة واشنطن للذكاء الإجتماعي، مقياس الذكاء الإجتماعي كلية التربية جامعة الملك سعود، مقياس الذكاء الوجداني لسامية خليل)
- الإطلاع على بعض الرسائل ذات الصلة بالذكاء الإجتماعي:

مهارات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالذكاء الإجتماعي لدى الأطفال بولاية الخرطوم (٢٠١٧)، وضعية الذكاء الإجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية (٢٠٠٥).

٤. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

- مقياس الذكاء الإجتماعي للطفل؛ هو مقياس مصور للطفل
- تقوم المعلمة، أو أى شخص بتطبيقة على الطفل بعرض العبارة الرئيسية على الطفل، وعرض كل صورة بالعبارة المرافقة لها، ويترك للطفل اختيار الإجابة دون شرح للعبارات.
- يهدف هذا المقياس إلى التعرف غلى الذكاء الأجتماعي للطفل.
- يتكون المقياس من (18) عبارة توضح موقف اجتماعي ما ويلى كل موقف ثلاث اختيارات هي (1– 2–3) ويُطلب من الطفل اختيار السلوك المناسب من وجهة نظره.
- ومطلوب من الطفل اختيار اجابة واحدة فقط و الإجابة على جميع المواقف وعدم ترك اى منها.
- وبعد الإنتهاء من جميع الفقرات تقوم المعلمة أو الفاحص؛ بجمع دراجات الطفل وتسجيله في نهاية المقياس.
- يُسجل المجموع مع البيانات الأخرى عن الطفل في الجدول المُعد لذلك في قائمة تقدير الدرجات.

٥. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة:

قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق وثبات هذا الاستبيان على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين):

- **الصدق المنطقي:**

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه، أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلا صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الاجتماعي ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمي صدق المحكمين، وذلك لتّأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وُضعت لقياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والمناهج والصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال، حيث تم تقديم المقياس مسبوقاً بتعليمات توضح لهم مفهوم الذكاء الاجتماعي وسبب استخدام المقياس، أيضاً طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

١- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه

٢- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.

٣- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.

٤- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.

٥- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.

٦- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

٧- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للأطفال في هذه المرحلة.

٨- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، وتم حساب معادلة لاوشى Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى صدق المحتوى (Ratio Validity Content) CVR لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة.

وتنص معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوي لكل مفردة من مفردات كالآتي:

$$\text{صدق المحتوي (CVR) للاوشي} = \frac{\text{ن و} - \text{ن/٢}}{\text{ن/٢}}$$

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا.

ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبه الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس الذكاء الإجتماعي كالتالي:

جدول( ) النسب المئوية للتحكيم على مقياس الذكاء الاجتماعي (ن=١١)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	١١	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٣	١	%١٠٠	تقبل	١٣	١	%١٠٠	تقبل
٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	١٥	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل	١٦	١	%١٠٠	تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	١٧	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	١٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل
٩	١	%١٠٠	تقبل				
١٠	١	%١٠٠	تقبل				

وبناءً على الجدول السابق تبين أن بنود مقياس الذكاء الاجتماعي تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٠.٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشي وبين ٨١.٨ إلي ١٠٠ حسب معامل الاتفاق.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١٤) طفلًا وطفلة من الأطفال مرتفعي الأداء و(١٤) طفلًا وطفلة من الأطفال منخفضي الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي، بتقسيم ٢٧% للأدائين المرتفع والمنخفضين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
الحساسية الاجتماعية	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	٤.٦٠٥-	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
الاستبصار الاجتماعي	أدنى الأداء	١٤	٧.٦٤	١٠٧.٠٠	٢.٠٠٠	٤.٤٨٧-	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٣٦	٢٩٩.٠٠			
التواصل الاجتماعي	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	٤.٥٥٢-	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			
مهارات التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	١٤	٨.٠٠	١١٢.٠٠	٢.٠٠٠	٤.٢١١-	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٠٠	٢٩٤.٠٠			
مقياس الذكاء الاجتماعي ككل	أدنى الأداء	١٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠	٠.٠٠٠	٤.٥١٦-	دالة إحصائيًا عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٤.٦٠٥، -٤.٤٨٧، -٤.٥٥٢، -٤.٢١١، -٤.٥١٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، وأبعاده الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

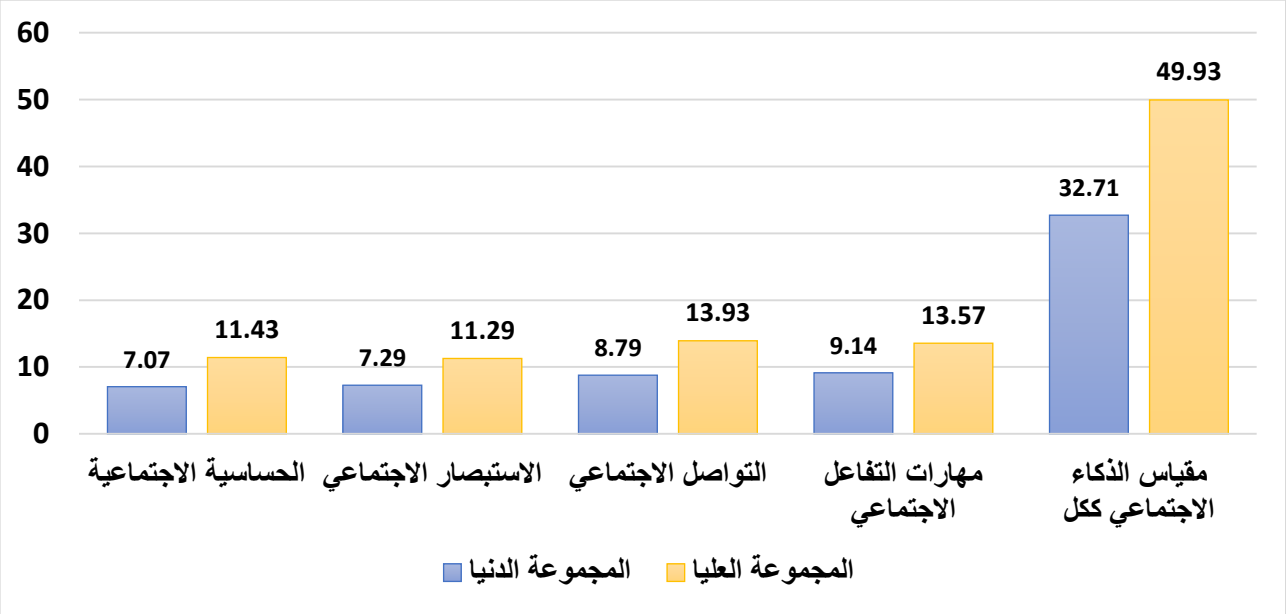

شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: التجانس الداخلي للمقياس

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (١١) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس الذكاء الاجتماعي ككل.

الابعاد الفرعيه	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (الحساسية الاجتماعية)	٢	٠.٥٢٣**	٠.٦٠٠**
	٧	٠.٥٣٤**	٠.٣٧٦**
	١٥	٠.٦٩٧**	٠.٥٣٤**
	١٨	٠.٧٤٥**	٠.٦٥٥**
البعد الثاني (الاستبصار الاجتماعي)	٦	٠.٧١٣**	٠.٤٥٠**
	٩	٠.٦٨٥**	٠.٦١٤**
	١٦	٠.٨٤٣**	٠.٥٢٦**
	١٧	٠.٥٤٢**	٠.٤٨٧**
البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	١	٠.٤٦٣**	٠.٤٧١**
	٣	٠.٦٥٣**	٠.٥٤١**
	١٠	٠.٦٧٩**	٠.٥٧٥**
	١٢	٠.٨٠٣**	٠.٦٥٦**
	١٣	٠.٤١٣**	٠.٣٩٥**
البعد الرابع (مهارات التفاعل الاجتماعي)	٤	٠.٦٤٩**	٠.٥٣٩**
	٥	٠.٦٦٤**	٠.٥٦٢**
	٨	٠.٧٠٤**	٠.٥٢٢**
	١١	٠.٨٠١**	٠.٦٦١**
	١٤	٠.٦١٣**	٠.٤٧٤**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (١٨) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، وجدول (١٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي.

المقياس وأبعاده الفرعية	الحساسية الاجتماعية	الاستبصار الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	مهارات التفاعل الاجتماعي	مقياس الذكاء الاجتماعي ككل
الحساسية الاجتماعية	١	٠.٥٢٠**	٠.٧٩٣**	٠.٥٥٧**	٠.٨٥٨**
الاستبصار الاجتماعي	٠.٥٢٠**	١	٠.٥١٩**	٠.٤٩٦**	٠.٧٥٦**
التواصل الاجتماعي	٠.٧٩٣**	٠.٥١٩**	١	٠.٥٣٥**	٠.٨٧٠**
مهارات التفاعل الاجتماعي	٠.٥٥٧**	٠.٤٩٦**	٠.٥٣٥**	١	٠.٨٠٥**
مقياس الذكاء الاجتماعي ككل	٠.٨٥٨**	٠.٧٥٦**	٠.٨٧٠**	٠.٨٠٥**	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة من أطفال الروضة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) طريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي (معامل ألفا–كرونباخ).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
البعد الأول (الحساسية الاجتماعية)	٤	٠.٤٩٨
البعد الثاني (الاستبصار الاجتماعي)	٤	٠.٦١٣
البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	٥	٠.٥٨٢
البعد الرابع (مهارات التفاعل الاجتماعي)	٥	٠.٧٠٩
مقياس الذكاء الاجتماعي ككل	١٨	٠.٨٥٢

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مقبولة ومطمئنة؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٥٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة.

جدول (١٤)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الحساسية الاجتماعية)	٤	٠.٣٢٨	٠.٤٩٤	٠.٤٥٨
البعد الثاني (الاستبصار الاجتماعي)	٤	٠.٥٦٤	٠.٧٢١	٠.٧١٨
البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	٥	٠.٧١٠	٠.٨٣٥	٠.٨٠٣
البعد الرابع (مهارات التفاعل الاجتماعي)	٥	٠.٦٣١	٠.٧٧٩	٠.٧٤٧
مقياس الذكاء الاجتماعي ككل	١٨	٠.٨٢٢	٠.٩٠٢	٠.٨٩٦

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة ومطمئنة؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

تآلف المقياس الحالي من (١٨) موقفًا، وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس على الطفل أن يختار استجابة واحدة من ثلاثة استجابات (أ، ب، ج)، بحيث يأخذ الطفل (٣) درجات للبديل الذي يشير إلى مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، و(٢) درجتان للبديل الذي يشير إلى المستوى المتوسط، و(١) درجة واحدة للبديل الذي يشير إلى المستوى المنخفض؛ وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (١٨×٣= ٥٤) وتمثل أعلى درجة، وتدل على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، والدرجة الدُنيا للمقياس (١٨×١= ١٨)، وتشير إلى انخفاض مستوى ذكائهم الاجتماعي، والجدول التالي يوضح توزيع المفردات على مقياس الذكاء الاجتماعي:

جدول (١٥)

توزيع المفردات على مستوى الأبعاد الفرعية على مقياس الذكاء الاجتماعي.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (الحساسية الاجتماعية)	٤	٢، ٧، ١٥، ١٨
البعد الثاني (الاستبصار الاجتماعي)	٤	٦، ٩، ١٦، ١٧
البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	٥	١، ٣، ١٠، ١٢، ١٣
البعد الرابع (مهارات التفاعل الاجتماعي)	٥	٤، ٥، ٨، ١١، ١٤

الخطوات الإجرائية للبحث:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس العنف الأسري، ومقياس الذكاء الإجتماعي على عينة من أطفال الروضة، قوام هذه العينة (٥٠) طفل وطفلة، في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤).

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
١٠. اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري.
١١. اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test.
١٢. اختبار (ت) للعينات المستقلة independent sample T–test.
١٣. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).
١٤. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
١٥. معامل الانحدار الخطي البسيط.
١٦. معامل ألفا–كرونباخ.

نتائج البحث ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الأطفال على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ٦٠).

مقياس الذكاء الاجتماعي / مقياس العنف الأسري	الحساسية الاجتماعية	الاستبصار الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	مهارات التفاعل الاجتماعي	مقياس الذكاء الاجتماعي ككل
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	-٠.٦٤٩**	-٠.٣٢٢*	-٠.٥٣٤**	-٠.٤٧٢**	-٠.٦٦٤**
الإساءة النفسية (صورة الأب)	-٠.٥٧٢**	-٠.٣٨٤**	-٠.٥٣١**	-٠.٥٥٣**	-٠.٦٩٢**
صورة الأب ككل	-٠.٦٦٩**	-٠.٣٨١**	-٠.٥٨٠**	-٠.٥٥٣**	-٠.٧٣٧**
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	-٠.٥٩٨**	-٠.٣٣٥**	-٠.٥٢٩**	-٠.٥٥٦**	-٠.٦٨٥**
الإساءة النفسية (صورة الأم)	-٠.٥٦٨**	-٠.٣٢٦*	-٠.٥٢٨**	-٠.٥٥٧**	-٠.٦٧٣**
صورة الأم ككل	-٠.٦٣٢**	-٠.٣٥٩**	-٠.٥٧٢**	-٠.٦٠٢**	-٠.٧٣٥**
الإساءة الجنسية	-٠.٥٥٣**	-٠.٣٥٣**	-٠.٥٢٤**	-٠.٥٦٦**	-٠.٦٨٠**
مقياس العنف الأسري ككل	-٠.٦٥٨**	-٠.٣٧٩**	-٠.٥٨٧**	-٠.٥٩٤**	-٠.٧٥١**

(**). دالة عند مستوى ٠.٠١ (*). دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٢٥٤

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١= ٠.٣٣٠

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق **تحقق الفرض الأول كليًا**، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياسي العنف الأسري والذكاء الاجتماعي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (-٠.٣٢٢* : -٠.٧٥١**)، وهي قيم سالبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين درجات أطفال الروضة على مقياس العنف الأسري (صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، الإساءة الجنسية)، وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي).

- **تفسير نتائج الفرض الأول**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً على درجات الأطفال على مقياس العُنف الأسري وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الإجتماعي، أى أنه كلما زاد العُنف الأسري للإطفال؛ كلما انخفضت نسبة الذكاء الإجتماعي لديهم، حيث إن ممارسة العنف ضد الأطفال في مرحلة الطفولة يؤدي إلى الشعور بانعدام الأمن وظهور المخاوف والكوابيس وتجنب التواصل مع الناس والانسحاب والعدوان والاكتئاب والشكاوى الجسمية وانخفاض تقدير الذات، وزيادة معدل المشكلات السلوكية وانخفاض التحصيل الدراسي ونقص في المهارات الاجتماعية واضطراب الهوية الجنسية. (أميرة محمد، ٢٠١٦: ٤٢)

واتفقت دراسة (عماد محمود، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على "العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية"، حيث أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا إلى العنف الأسري وبين الأطفال الذين لم يتعرضوا لذلك في مفهوم الذات لصالح الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري في اتجاهات الأطفال نحو والديهم.

ايضاً دراسة (هاني مصلحي، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على "إساءة المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بالغضب في مرحلة الطفولة المتأخرة "، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية والغضب، كما اتسمت ديناميات البناء النفسي لشخصية الطفل المُساء معاملته انتشار الصور السلبية. وأكدت على هذا دراسة (فاطمة الزهرا، ٢٠٠٩) التي هدفت الى التعرف على "بعض أشكال العنف المنزلي ضد الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية"، وأسفرت النتائج على أن الأطفال المتعرضين للعنف المنزلي ينخفض تحصيلهم الدراسي، كما توجد لديهم مشكلات سلوكية (كذب – سرقة – ضعف انتباه – عناد – خوف) اندفاعية عدوانية أعلى من اقرانهم غير المتعرضين للعنف المنزلي، كما وُجد أن لديهم شعور أكبر بالوحدة النفسية (صداقة – عزلة – افتقاد للمهارات الاجتماعية – خوف وعدم ثقة).

ومما كان واضحاً جلياً لدى الأطفال الذين يتمتعون بعلاقات صحية داخل الأسرة، ولا يوجد بها عُنف بكل أشكاله، فكانت درجاتهم على مقياس الذكاء الإجتماعي مرتفعة، أيضاً كانت إجابتهم بها ثقة بالنفس، كأن يُجيب أحدهم (مينفعش أسيب صاحبي واقع وامشي وأسيبه، أو يُجيب أخر مش كل حاجة لازم نسأل الميس .. ممكن نحل إحنا...).

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس العنف الأسري تبعًا للنوع (ن=٦٠)

المقياس وأبعاده الفرعية	الذكور (ن= ٣١)		الإناث (ن= ٢٩)		قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الإساءة الجسمية (صورة الأب)	٢٤.١٠	١٢.١٠٦	٢٥.٦٢	١٢.٤٨٥	-٠.٤٨٠	(٠.٦٣٣) غير دالة إحصائيًا
الإساءة النفسية (صورة الأب)	٢٠.٧٧	٩.٤٨٢	٢٢.٤٨	١٠.٥٢٨	-٠.٦٦١	(٠.٥١١) غير دالة إحصائيًا
صورة الأب ككل	٤٤.٨٧	١٩.٨٢٩	٤٨.١٠	٢١.١١٤	-٠.٦١٢	(٠.٥٤٣) غير دالة إحصائيًا
الإساءة الجسمية (صورة الأم)	٢٣.٥٥	١١.٦٦٧	٢٥.١٤	١٢.٦٩١	-٠.٥٠٥	(٠.٦١٥) غير دالة إحصائيًا
الإساءة النفسية (صورة الأم)	٢١.١٠	٩.١٠٤	٢٢.٣٨	١٠.٥٣٠	-٠.٥٠٦	(٠.٦١٥) غير دالة إحصائيًا
صورة الأم ككل	٤٤.٦٥	١٩.١١١	٤٧.٥٢	٢١.٥٢٢	-٠.٥٤٧	(٠.٥٨٦) غير دالة إحصائيًا
الإساءة الجنسية	١٢.٧٧	٦.٢٣٨	١٣.٢٨	٦.٤٢٥	-٠.٣٠٧	(٠.٧٦٠) غير دالة إحصائيًا
مقياس العنف الأسري ككل	١٠٢.٢٩	٤٤.٠٣٣	١٠٨.٩٠	٤٧.٣٤١	-٠.٥٦٠	(٠.٥٧٨) غير دالة إحصائيًا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٥٨) = ٢.٠٠٠
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٥٨) = ٢.٦٦٠

يتضح من (١٧) أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية (صورتي الأب والأم)، والإساءة الجنسية) بلغت (-٠.٤٨٠، -٠.٦٦١، -٠.٦١٢، -٠.٥٠٥، -٠.٥٠٦، -٠.٥٤٧، -٠.٣٠٧، -٠.٥٦٠)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١ لدرجات حرية ٥٨؛ وهذا يدل على **عدم تحقق الفرض الثاني كليًا**، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية (صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، الإساءة الجنسية)، ويوضح الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية:

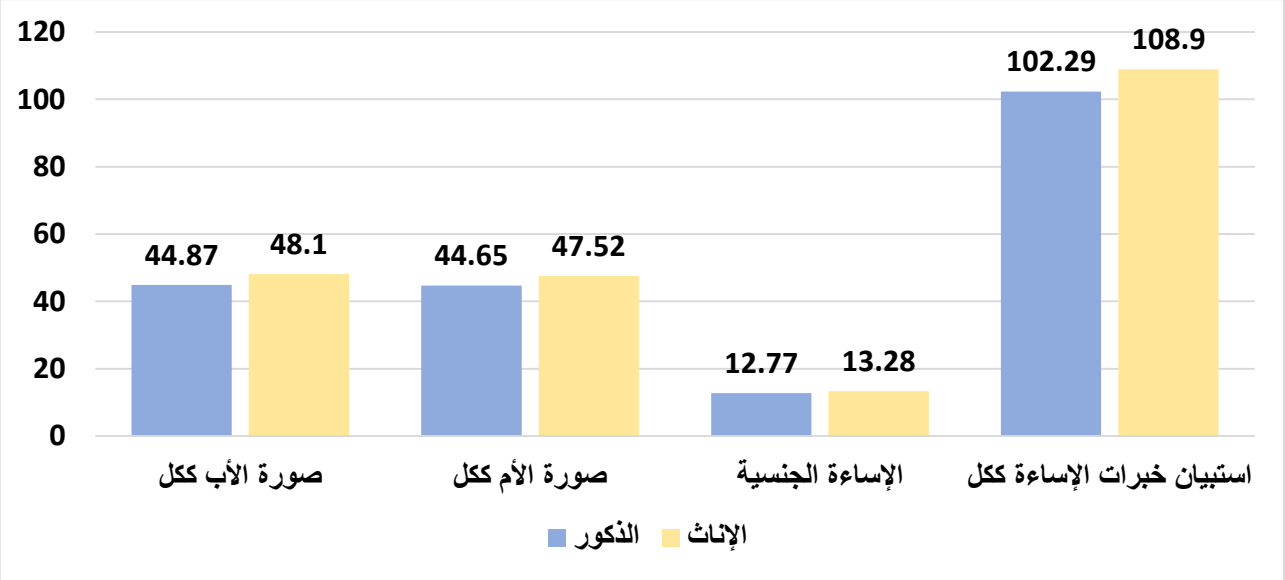

شكل (٣) الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس العنف الأسري تبعًا للنوع.

- **تفسير نتائج الفرض الثاني**

يتضح من العرض السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية (صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، صورة الأب (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية)، الإساءة الجنسية).

وهذا يدل على أن العُنف الأسري تجاه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يستوي فيه الإناث والذكور ويستوى تأثيره علي الأطفال من مشكلات نفسية وإجتماعية، وتأثيره على الذكاء الإجتماعي وتفاعلات الطفل مع الأخرين، كما أن السلوك العنيف تجاه الأطفال تؤثر بشكل سلبي على حياتهم كأن تظهر لديهم المخاوف المرضية بشكل مفاجئ مثل الخوف من الظلام، أو أن تظهر لديهم أعراض نفسية عدة مثل انخفاض تقدير الذات والشعور بالعجز وعدم الاستحقاق وضعف الثقة بالنفس، وتظهر لديهم الأعراض الاكئتابية والانسحاب

الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية، فسوء المعاملة في الطفولة يرتبط بحدوث نتائج نفسية وإجتماعية سلبية يكون لها عواقب خطيرة على المدى الطويل. (طه حسين، ٢٠٠٨: ٦٤-٦٥)

وقد اتفقت في ذلك دراسة (غتروس نبيل، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة"، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمشكلات السلوكية عند الأطفال وعدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

وقد لاحظت الباحثة ردود الأطفال في حالة عدم العُنف فيُجيب الأطفال في حال استنكار (لا محدش بيضربني خالص .. هما بيحبوني)، أما في حالة العُنف فيجيب الأطفال على حدٍ سواء ذكوراً وإناثاً (أه بابا بيضربني لما بعمل حاجه غلط، وأخر يقول أه ماما بتزعق كتير لما بتبقى مضايقة ...).

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعًا للنوع (ن=٦٠)

المقياس وأبعاده الفرعية	الذكور (ن= ٣١)		الإناث (ن= ٢٩)		قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
البعد الأول (الحساسية الاجتماعية)	٩.٢٦	١.٦٩٢	٩.٠٣	١.٦٧٩	٠.٥١٣	(٠.٦١٠) غير دالة إحصائيًا
البعد الثاني (الاستبصار الاجتماعي)	٩.٠٦	١.٨٠٦	٨.٦٢	٢.٠٠٧	٠.٩٠١	(٠.٣٧١) غير دالة إحصائيًا
البعد الثالث (التواصل الاجتماعي)	١٠.٥٢	٢.٠١٤	١٠.٤٨	٢.٢٦٢	٠.٠٦٠	(٠.٩٥٢) غير دالة إحصائيًا
البعد الرابع (مهارات التفاعل الاجتماعي)	١١.٣٥	٢.٥١١	١١.٣٤	٢.١٧٦	٠.٠١٦	(٠.٩٨٧) غير دالة إحصائيًا
مقياس الذكاء الاجتماعي ككل	٤٠.١٩	٦.١٨٣	٣٩.٤٨	٥.٧٣٠	٠.٤٦١	(٠.٦٤٧) غير دالة إحصائيًا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٥٨) = ٢.٠٠٠
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٥٨) = ٢.٦٦٠

يتضح من (١٨) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاد الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي) بلغت (٠.٥١٣، ٠.٩٠١، ٠.٠٦٠، ٠.٠١٦، ٠.٤٦١)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١ لدرجات حرية ٥٨؛ وهذا يدل على **عدم تحقق الفرض الثالث كليًا**، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في

الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإجتماعي وأبعاده الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي)، ويوضح الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده الفرعية:

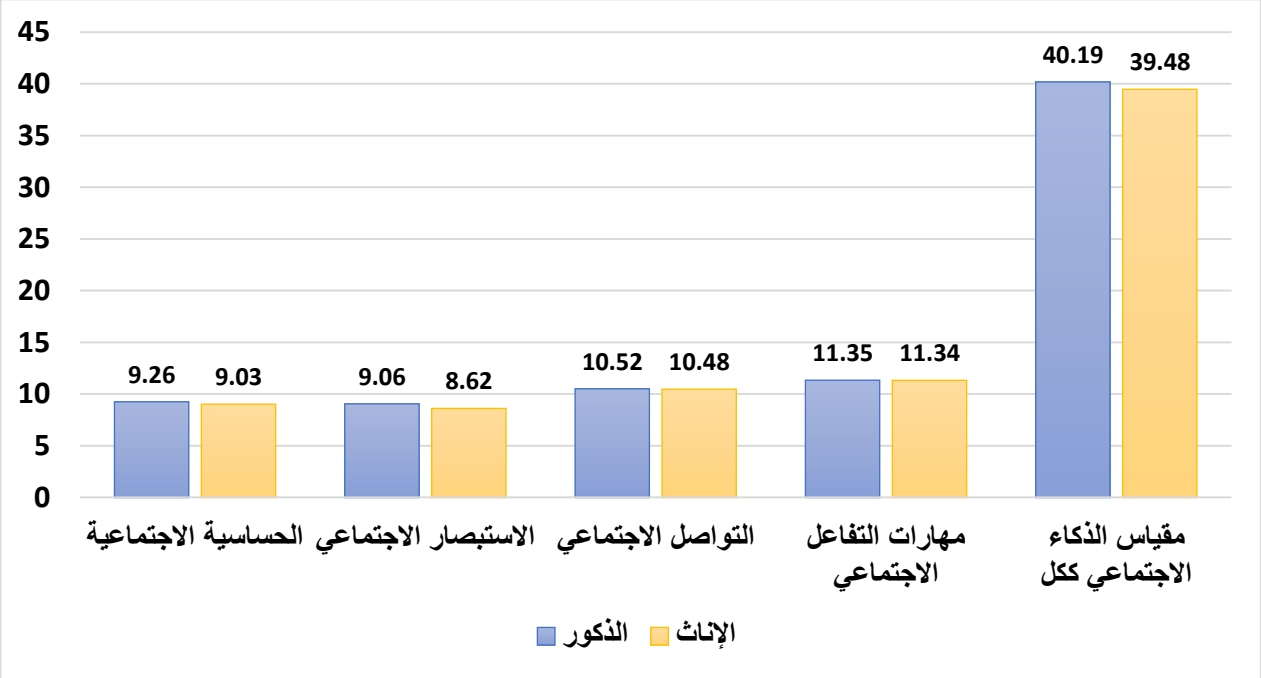

شكل (٤) الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعًا للنوع.

- **تفسير نتائج الفرض الثالث**

مما سبق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإجتماعي وأبعاده الفرعية (الحساسية الاجتماعية، الاستبصار الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي)

كما أن الذكاء الإجتماعي عبارة عن سمات يتمتع بها الفرد ويستوي في ذلك الذكور والإناث، حيث الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، والتميز بالمهارات الاجتماعية، والتمتع بالكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام و المشاركة الاجتماعية.

(محمد السعيد، ٢٠٠٥ :١١)

وقد أكدت ذلك دراسة (هناء محمد إدريس ٢٠١٧) بعنوان "مهارات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالذكاء الإجتماعي لدى الأطفال (الطفولة المبكرة)" والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات التواصل الإجتماعي والذكاء الإجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بولاية الخرطوم، وقد طبق الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في إجراء هذا البحث، وكانت العينة عشوائية طبقية قوامها (٢٠٠) معلمة من معلمات الروضة من محلية الخرطوم، وتكونت أدوات جمع البيانات من الأجزاء التالية: مقياس مهارات التواصل الإجتماعي، ومقياس الذكاء الإجتماعي الذي أعده الباحث، وكانت نتائج

الدراسة؛ وجود ارتباط إحصائي بين مهارات التواصل الإجتماعي والذكاء الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حسب متغير جنس الطفل.

أيضاً قد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق المقياس أن الأطفال تستوى ردودهم على الصور المعروضة أمامهم من حيث جنسهم، كأن يُجيب الأطفال على سؤال لو صاحبك وقع وبيعيط هتعمل إيه (أنا هروح أساعد صاحبي اللى وقع بنفسي؛ مش هستني الميس تيجي)، أو أن يُجيب أخر على سؤال لو جالنا طفل جديد مختلف عننا في اللون هنعمل إيه (هروح أقعد جمبه، هو ربنا خلقه كدا...) فكلها إجابات تدل على استخدام الطفل لمهارات تفاعل إجتماعي وكفاءة إجتماعية؛ ينبغي أن تتواجد في كلاً من الذكور والإناث على حدٍ سواء.

٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية .df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الذكاء الاجتماعي	الانحدار	١١٧٠.٨٠٣	١	١١٧٠.٨٠٣	٧٥.٢١٤	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	البواقي	٩٠٢.٨٤٧	٥٨	١٥.٥٦٦		
	الكلى	٢٠٧٣.٦٥٠	٥٩			

يتضح من جدول (١٩) **تحقق الفرض الرابع** الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٧٥.٢١٤)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (٢٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت " لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2
الذكاء الاجتماعي	٠.٧٥١-	٠.٠٩٨-	٨.٦٧٣-**	٥٠.٢٠٢	٠.٧٥١	٠.٥٦٥	٠.٥٥٧

**. دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من النتائج الواردة في الجدولين السابقين (١٩، ٢٠) أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الإجتماعي بمعلومية الدرجة على مقياس العنف الأسري ، حيث بلغ معامل الارتباط يبلغ (٠.٧٥١) بينما يبلغ معامل التحديد (٠.٥٦٥) وهذا يعني أن المتغير المستقل (العنف الأسري) يفسر حوالى ٥٦.٥% من التباين الكلي لأداء أطفال الروضة على مقياس الذكاء الاجتماعي، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت

قيمتها (-٨.٦٧٣**)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

صَ= ب س + أ

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (الذكاء الاجتماعي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (العنف الأسري)، و(ب) معامل الانحدار (-٠.٠٩٨)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (٥٠.٢٠٢)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

الذكاء لاجتماعي = (-٠.٠٩٨) × العنف الأسري + ٥٠.٢٠٢.

- **تفسير نتائج الفرض الرابع**

مما سبق تبين أنه يُمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري، فكلما كانت العنف الأسري لدى الطفل أقل بكثير كلما تنبئنا بدرجات ذكاء إجتماعي مرتفعة، حيث يؤكد جاردنر أن الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء اجتماعي لديهم القدرة على فهم الأخرين وكيفية التعاون معهم، وملاحظة التناقض في طباعهم وكلامهم ودافعيتهم، وهي مهارات تحتاج إلى نفس سوية تتمتع بصحة نفسية جيدة. (لويس ألبرتو، ٢٠٠٨: ٧٠-٧٢)

واتفقت في ذلك دراسة (ايمان حسن ٢٠١٨) والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين العنف الأسرى وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين العنف الأسري والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أن للعنف تأثير واضح على الذكاء لدى الاطفال؛ فكلما ارتفعت نسبة العنف تجاه الطفل انخفضت نسبة الذكاء لديهم، والعكس صحيح.

كما لاحظت الباحثة ذلك بأن الأطفال الذين يتمتعون بصحة نفسية تكون نابعة أولاً من وجود جو يسود الأسرة يكون بعيداً عن العنف تجاه الأطفال، مما يُضفي ذلك على سلوك وتعاملات الأطفال مع الأخرين ويظهر جليا على ردود الأطفال على مقياس الذكاء الإجتماعي، فقد كان الأطفال الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة على مقياس الذكاء الإجتماعي؛ يستنكرون السؤال عن العنف من جانب أحد الوالدين تجاههم (لأ محدش بيعمل كدا معايا، هما بيحبوني).

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص النتائج الخاصة بالبحث الحالي فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين درجات أطفال الروضة على مقياس العنف، وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري وأبعاده الفرعية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال الروضة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الإجتماعي وأبعاده الفرعية.

- يمكن التنبؤ بدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي بمعلومية درجاتهم على مقياس العنف الأسري.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي بالنقاط التالية:

- التوعية من خلال وسائل الإعلام عن أخطار العنف على الأسرة والأطفال والمجتمع.
- إعداد برامج متنوعة للوالدين والمقبلين على الزواج على التعاملات السوية داخل نطاق الأسرة.
- تشجيع الأطفال على التفاعلات الإجتماعية لتنمية الذكاء الإجتماعي.
- العمل على تنمية شخصية الطفل، وتدريبه على تقبل الذات وتنمية الثقة بالنفس، وإدراكه للأخرين.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- فاعلية برنامج إرشادي للوالدين للتعامل السوي داخل الأسرة من أجل صحة نفسية سليمة للأطفال.
- برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الإجتماعي لدى أطفال الروضة.

المراجع

١. أحمد يعقوب النور، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، الأردن، عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
٢. أميرة محمد عمر (٢٠١٦)، برنامج إرشادى لأمهات الأطفال ضحايا العنف لتحسين البناء النفسي لأطفالهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.
٣. إيمان محمود أبو يونس، (٢٠١٣)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة خانيونس، خانيونس–مكتبة الجنوب المركزية– جامعة غزة.
٤. إيمان حسن عبداللطيف شحاته، (٢٠١٨)، العنف الأسري وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥. بداوى مسعودة، ونعمان إسماعيل، وعبلة محرز، والخضر بوعنايقة (٢٠١٦)، تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء والمراهقين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر.
٦. حامد عبد السلام زهران، (٢٠٠٠)، علم النفس الإجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة السادسة.
٧. دينا عبده (٢٠٠٩)، العنف كما يدركه الأطفال العاديين وغير العاديين من خلال التعبير اللفظي والتعبير بالرسم، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٨. سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداحة، (٢٠٠٢)، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٩. سناء زهران (٢٠١١)، الصحة النفسية للأسرة. القاهرة: عالم الكتب.
١٠. سهى أمين (٢٠٠٥)، المتخلفون عقليًا بين الإساءة والاهمال. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

١١. شقلابو محمد (٢٠١٥)، العنف الأسري (الأسباب والآثار وطرق الوقاية)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي.
١٢. صاحب أسعد ويس الشمري (٢٠١٢)، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية كلية التربية بجامعة تكريت، ١٨.
١٣. صالح حسين (٢٠١٤)، العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي (من منظور علم النفس الاجتماعي). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٤. صفاء طارق حبيب كرمة، نورجان عادل محمود ده مير، (٢٠١٤)، قوة الذكاء الإجتماعي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية ومفهوم الذات الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث.
١٥. طارق عبد الروؤف، إيهاب عيسى، (٢٠١٨)، الذكاء العاطفي والذكاء الإجتماعي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١٦. طارق عبد الروؤف، إيهاب عيسى، (٢٠٢٠)، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط٢.
١٧. طه حسين (٢٠٠٨)، إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج. عمان: دار الفكر.
١٨. عائدة سلامة السوداني العربي، (٢٠١٧)، الذكاء الإجتماعي "٢٠٠٥- ٢٠١٥"، بحوث ومقالات، ليبيا، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب.
١٩. عبد الرحمن سليمان(٢٠٠٧)، معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية وانجليزي عربي، عربي انجليزي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٢٠. عماد محمود سليمان (٢٠٠٧)، العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية.
٢١. فاطمة الزاهر (٢٠٠٩)، بعض أشكال العنف المنزلي ضد الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٢. فاطمة أحمد الجاسم، (٢٠١٠)، الذكاء الناجح والقدرات الابداعية التحليلية، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع.
٢٣. فؤاد أبو حطب، (٢٠١١)، القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦.
٢٤. لويس ألبرتو ماتشادو، (٢٠٠٨)، مكتبة الذكاءات المتعددة: الحق في الذكاء، رؤية وترجمة "محمد عبد الهادي حسين"، دار العلوم للنشر والتوزيع.
٢٥. محمد فهمي (٢٠١٦)، العنف الأسري (التحديات واليات المعالجة)، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
٢٦. مدحت محمد أبو النصر، (٢٠١٠)، تنمية الذكاء العاطفي/ الوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٢٧. مهدى صالح السمرائي، (٢٠٢١)، الذكاء الإجتماعي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٢٨. منى عبد السلام (٢٠١٠)، إساءة معاملة الآباء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٩. نادية عبد اللاه (٢٠٠٢)، مفهوم الذات لدى الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدين ودراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٠. غتروس نبيل، (٢٠١٠)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل جامعة باجي مختار بعناية.

٣١. نورة المريخي، وسارة المريخي(٢٠١٣)، الإساءة والعنف ضد الطفل. الدوحة: دار الكتب القطرية.

٣٢. هاني مصيلحي، (٢٠٠٧)، إساءة المعاملة الوالدية للبناء وعلاقتها بالغضب في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٣. هناء محمد على ادريس، (٢٠١٧)، مهارات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالذكاء الإجتماعي لدى الأطفال (الطفولة المبكرة) بولاية الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية – عمادة الدراسات العليا.

٣٤. وفاء علي (٢٠٠٤)، إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، مؤتمر العلوم الإنسانية وتحديات المجتمع المصري كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٨٥– ٢١٥.

30. Armenta, M. F., Romero, J. C. .(2008). G.Consequence of direct and indirect violence on children: Deppression, anxiety, antisocial behavior and academic .performance, Revista Mexican de psicologia, 25(2), 237-248

31. Armenta, M.F., Romero, J. C.G. (2008). Consequence of direct and indirect violence on children: depression, anxiety, antisocial

32 . Weis ،S، & Martin،B ،H .(2007). Reviving The Search For Social Intelligence Amultitrait – Multimethod Study Of Its Structure And Construct Validity Personality And Individual Differences، Vol.40،Pp 3-14 .